



MIDDLE EAST RESEARCH AND STUDIES

Source : AN-NAHAR
Date : 22-5-97
Photo No. : 95

استقلالية... الحكام!

يشقون في نهاية الامر تحت المظلة نفسها، يستقون
بها الدعم والحماية بقدر ما يساهمون في ابقائها
تظل الساحة السياسية اللبنانية. غير انه لا يمكن في
المقابل التعامي عن النفوذ الذين باتوا يملكونه في ثانيا
الاجتماع والدولة، وبمعزل عن الرعاية السورية المباشرة.
السواء اتصل الامر بحبيب صادق او بعصام نعمان او
في بالبر مخبير، المعنيين مع مخايل الضاهر بالطعون
السياسية"، لم تكن الارتكابات التي اشتكوا منها
غاية عن جهات سورية وانما عن جهات لبنانية. اكثر
من ذلك، لا نخال ان سوريا كانت تمانع بالملق في
بوز حبيب صادق او عصام نعمان او حتى البر مخبير.
في هذه الحالات الثلاث، كان مصدر التلاعب منطق
هيمنة المحلية المطلقة، سواء بواسطة المحدلة او
البرافة او الكسارة!



لا يستتبع ذلك تفضيلا للتدخل السوري المباشر على
استقلالية" رجال الحكم في ارتكاب ما يشاؤون. جل ما
في الامر انه لم يعد ممكنا النظر الى اركان الحكم
كانهم مجرد دمي متحركة، كما يحلو لبعض المعارضة
ن يصفهم. فهم، الى امتلاكهم ذاتية تدفعهم الى
تصام، اثبتوا انهم يمسون بقدرات ادارية وسياسية
لمنية تمكّنهم من تطويل هيمنتهم، اللهم اذا افضى
لراطمهم في الذاتية الى تماهاتهم معا. ولكن حتى في
بذه الحال، صار جليا ايضا، بعد المعركة الكلامية بين
ليس الحكومة وقيادة الجيش، ان ثمة قوة لبنانية
رشحة للحلول مكانهم، وان تلك القوة لا تقل
استقلالية" عنهم في طموحاتهم كما في اساليب
الهدا، وان تكن هي ايضا تستظل بالتوازن الاقليمي.

سمير قصير

انذ، اركان الحكم اللبناني اقوى من الاجهزة السورية!
منا هو أحد الدروس الاكثر اثارا بعد قرارات المجلس
للدستوري قبول بعض الطعون ورد البعض الآخر.
فيغض النظر عن المصير الانتخابي الذي قد يلقيه
بمخايل الضاهر في انتخابات فرعية ستحشد فيها كل
لقوى الموالية للوضع القائم من اجل اسقاطه،
وبالاساليب "الشرعية" هذه المرة، يبقى ان اتهمه
الاجهزة السورية بالتدخل لمصلحة خصمه فوزي
بيش لم يحل دون ابطال نيابة الاخير، وذلك بخلاف
بمعظم ما قيل وكتب منذ مسرحية الصيف الماضي. واذا
كان للقاضي سليم العازار، على ما يشاع، فضل عظيم
في دفع المجلس الدستوري الى تجاهل سلطة الامر
الموافق عند قبوله ابطال نيابة النائب العكاري الماروني،
لا ان هذا الاصرار الشخصي لا يفسر وحده التفاوت في
تفاعل الهيئة الدستورية العليا مع طعون اجتمعت فيها
بمعاط مشتركة من الارتكابات والتدخلات السلطوية.
ويجب تاليا التساؤل عما اذا كان السبب الآخر لهذا
التفاوت هو كون اركان الحكم المواجهين بالطعون
بمباشرة او صورة غير مباشرة اكثر قدرة على التصدي
للتحقيقات القضائية، وربما على التلاعب بها.
بالطبع، لا يغيب عن احد ان اركان الحكم هؤلاء